

تفسير ابن كثير

قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ

وقوله : (قل يجمع بيننا ربنا) أي : يوم القيامة ، يجمع [بين] الخلائق في صعيد واحد ،

ثم يفتح بيننا بالحق ، أي : يحكم بيننا بالعدل ، فيجزئ كل عامل بعمله ، إن خيرا فخير ،

وإن شرا فشر . وستعلمون يومئذ لمن العزة والنصرة والسعادة الأبدية ، كما قال تعالى : (

ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون

وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون) [الروم : 14

- 16] ؛ ولهذا قال تعالى : (وهو الفتاح العليم) أي : الحاكم العادل العالم بحقائق

الأمر .